الموج الساخن

قصص شاعرة .. جنس أدبي جديد

محمد الشحات محمد

أسم الكتاب : الموج الساخن (قصص شاعرة .. جنس أدبى جديد)

المـــــؤلــف : محمد الشحات محمد

النـــاشـــر : دار النسر الأدبية

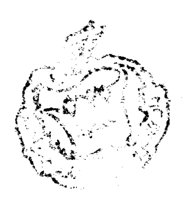
رقـم إيداع طـ ١ :   ١٤٧٠٦ / ٢٠٠٧



إهـــــداء

يا صورةَ الوَحْي لا تبكي على صُدَفِ

لآلئُ الشعر ترميزٌ بلا صَدَفِ



القصة الشاعرة تصور دور المواطن في المستقبل

إذ يعبر عباس العقاد عن " اللغة الشاعرة " بصفتها اللغـة التـي يقوم عليها فن الشعر، يمكننا – و نتيجة طبيعية للتطور – اعتبار أن اللغة هي تلك القصص الحياتية، والمزج بين الجنسين – رغم خصوصـية كـل جنس – يحدث تفاعلاً ينتج عنه جنس آخـر لـه خصوصـيته الجديـدة، فإذا تصورنا – ذهنياً– أن جنسين يتفاعلان معاً، فإنه سوف ينتج جـنس جديد و الدافع في مثل هذا التصور يمثله التقدم بحذر لإحداث هذا التفاعل والتشبث بإحراز هذا التقدم ، أما الشعور فيتمثل فـي صـعوبة التراجـع، والانفعال يمثله الفرح عند إحراز التقدم أو الحزن عند الفشل، و السـلوك يتمثل في تنسيق الدافعين (التقدم بحذر، و التشبث بالتقدم) مما يؤدي إلي تعدل طبيعة التجربة الإنسانية (و يتمثل هذا التعدل في قبول جنس أدبـي جديد) والنزعة بهذا التصور التفاعلي يمثلها الاعتزاز بالهويـة و رفـض القمع وهيمنة الثقافة الغربية ومواجهة السرقات الأدبية، وحتى المشاركة في مثل هذا التصور الذهني تكون نزعاته المتباينة متمثلة في التطـور أو التجديد، وقد تكون مناصرة المبدعين و مواكبـة الجلـل مـن الأحـداث المتلاحقة في مفردات المجتمع المعقدة و التي لا يمكن التعامـل معهـا إلا بتفاعل جنسين، وأثر الجنسين – مهما كانا – لابد أن يكون أفضـل مـن جنس واحد.

والسلوكيات قد تتمثل في وضع منهج علمي أو كتابة نماذج أولية لما تم تصوره، ومحاولة إثبات أن من يقوم علي التجديد لابد أن يكون متشبعاً بالموروث يساعده في ذلك تفاعله مع الأصدقاء والخبرات الحياتية وذوي الحس المرهف مع الاطلاع علي ثقافات الأمم المختلفة حوله واحترام خصوصية كل أمة و التواصل بين هذه الثقافات بنفس القدر الذي ينبغي فيه التواصل مع أفراد الأمة الواحدة (من خلال قصة شاعرة مثلاً)، فلا يمكن أبداً أن يصح الفصل بين أفراد الأمة الواحدة – لاستخدامها لغة رسمية ما أو لغة نصوص خاصة تخالف اللغة الحياتية – مما يؤدي إلى عدم فهم من المتلقي لما يعنيه المبدع، و يفقد التواصل جوهره، و إن لم ينجح هذا التواصل بين الأفراد ، فهل ينجح بين الأمم ؟ !

وتنجح التكتلات الدولية كلما كانت فيما بينها لغة مشتركة (ولتكن لغة المصالح) مع احترام خصوصية كل دولة، فإذا كان هذا ما يحدث في التكتلات الدولية أفلا يستطيع الأفراد التكتل حول جنس أدبي جديد – أيا كان نوعه – إثباتاً للوحدة و الإفراز الطبيعي بالتقدم و مواجهة للقمع الخارجي في الصور المختلفة.

ومن خلال الاطلاع علي الثقافات يمكن للعربي مثلاً أن يستشهد بثقافة غربية بشرط إلا تهدد الثقافة العربية و موروثاتها ، بل بما هو

يضيف إلي ثقافتـــه الأصـــلية وخصوصـــيته، فـــإذا استشـــهدنا بمقولـــة "أ. أ. رتشاردز" في تعريفة للإحساس أنه " شعور ما بالدافع أثناء مرحلة معينة من مراحل تطوره " وللانفعالات بأنها " تراكيب أساسها الإحساسات العضوية للفرد و تعتمد علي الظروف الباطنية العامة للفرد أكثر مما تعتمد علي طبيعة المنبه الخـــارجي"، ومقولتـــه حـــول الحساســـة العامـــة "إن الاضطرابات مثل غصة الحلق، توق الأمعاء، وانكماش الجلد، و صـــعوبة النفس، تؤدي إلي نتائج لا تأخذ عادة صوراً بارزة وإنما تمتزج بمجموعة الإحساسات الباطنية بأسرها، فتؤلف الحساسة العامة أو الشعور الجسدي وتلونه و تعدل من طبيعته"، فإنه يمكن صياغة تعريف للحساسة العامة في "القصص الشاعرة " – و هي جنس أدبي عربي – بأنهـــا " عبـــارة عـــن التأليف الناتج من امتزاج نتائج مؤثرات معاني نص (تلك التي نجمت مـــن تفاعل جنسي القصة والشعر متخذة شكل الأكثر خصوصية رغم عموميتها) مع مجموعة الأحاسيس الباطنية لدي الأفراد " و ترجـــع أهميـــة الحـــس المرهف إلي القدرة علي إحلال الصورة محل الحدث الصريح، و لا تـــأتي الجمل اعتباطاً.. إذ يشترط أن يكون لكل مكـــون مـــن مكونـــات القصـــة الشاعرة نظيره في الحياة و أن يكون موحياً بتصوراته الذهنية إلي هـــدف ما، أو عدة أهداف ...، و بتعانق المكونات كلها تمتزج الأهـــداف – عبـــر

دلالات – لتصبح هدفاً عاماً ..، فالحدث في القصة الشاعرة يصف الفعل الصريح الذي يقوم به المواطن في واقع الحياة، واختيار الحدث الصريح – بمرجوعه الذهني – يأتي لتوضيح الدلالات التي نصل بها إلي نزعات سبب الحدث..، فالمواطن العادي يقوم بحدث ما (علي هيئة سلوك صريح) .. هذا الحدث له دلالته، و بسرده ضمن أحداث القصة الشاعرة يمكن الوصول إلي نزعات المتسبب في الحدث (رغم تباينها) ، و ليكن مثلاً هو التاجر الكبير كونه المتحكم في حركة السوق، و بمعرفة نزعاته (باعتبارها العقدة الرئيسية) وتحليل الحدث (سلوك عامة التجار والمواطنين الذي يؤدي إلي رفع الأسعار) يمكن إيجاد الحلول الحتمية..، ويأتي التناول الفني الشاعر باستخدام الدوران الشعري (عدم الوقف بالتسكين بين التفاعيل) كدليل صريح – مع باقي الأدوات الفنية الصريحة – لعدم الانفصال، و نري الدوران نظيراً لنزعة التواصل عند الأديب والفنان في الحياة مثلاً ..، أما الانفصال فتمثله نزعة التاجر في الهيمنة (كنموذج ذهني) يقابلها سلوك المواطن (كفعل صريح) و لا سيما إذا كان المواطن ليس من ذوي الحس المرهف و الذي لا يتمتع به الكثيرون ..، و تكمن الخطورة إذا كان هذا المواطن من أصحاب المواقع القيادية ، فيلجأ لحلول افتراضية و استدلالية بلا جدوى ، و بما يؤدي إلي ما يسمي

الروتين و الذي يواجهة سرد فني بدلالات منتظمة و بساطة طرق التفكير (و ليس بساطة التفكير) إذن .. التناول الفني للدلالات عن طريق الحدث يجعل النص موحياً – ذهنياً – بالحلول (كفعل صريح ، كذا تناول الأديب و الفنان لنزعات النموذج الذهني للهيمنة في التاجر – عن طريق سلوك المواطن – يوحي ذهنياً للناقد والحاكم والقاضي ورب الآسرة بالحلول أو الأحكام كسلوك صريح ، وبعد قراءة النص تكون الاستجابة الذهنية من القارئ ، فيحيل النص من خلال حساسته العامة إلي واقع الحياة ، فيعرف دوره المنوط له تبعاً للسياق العام.

ونستخلص ... إن القصة الشاعرة هي تعبير عن خصوصية قارئها و مكانته في الوضع العالم للحياة، فعندما يعيش القارئ داخل القصة الشاعرة والتي هي من نتاج التفاعل الذهني بين جنسي القصيدة و القصة واستفادتهما من باقي الفنون المستفيدة بطبيعتها من عناصر الحياة كلها. يكون بذلك قد جمع عناصر الحياة و تمثلها، باختصار... إن من يقرأ القصة الشاعرة يحيلها إلى الواقع فيعرف من خلالها دوره الذي يجب أن يقوم به حسب تصوره الذهني لمكانه في مكونات هذا العمل الأدبي فيصدر الاستجابة (كفعل صريح) في الواقع و أيا كان شكل تلك الاستجابه فإنها ستكون إحدى مقومات الإصلاح و التطور .

الإيقاع في القصص الشاعرة

يعتمد الإيقاع في القصة الشاعرة على تتبع التوقــع اللاشــعوري والذهني، وكذلك المفاجأة ليكون التأثير ناجما عن العلاقــات التــي تــربط الأحداث وتحقق نمطاً معيناً يأخذ في الدوران، فتنتشر ذبذبات عاطفية فــي الجسد وتندفع خلال قنوات الذهن، ويعمل الوزن على إثارة الذهنية فيكون لديها القدرة على استقبال الإيحاء وزيادة الحيوية لعزل التجربــة الأدبيــة مؤقتاً عما في الحياة ثم تتجه الفكرة من خلال صوت الإيقاع إلى الامتزاج بالانفعال التأملي، ومن ثم تظهر الفروقات وتفاصيل العلاقات بين المقاطع واختلاف فونيمات الأصوات ودرجات الأهمية فــي الأحــداث المتواليــة. وتختلف الاستجابات التي ينزع كل عنصر من عناصر التجربة إلى إثارتها على حدة مرتبطة إحداها بالأخرى، بحيث يكون أثر الشكل الجديد (النــاجم عن التفاعل الذهني بين جنسي القصيدة والقصة) أثراً ذهنيا تولده العلاقات الصحيحة بين مكونات العمل الأدبي..، وترجع قيمة العمل الأدبي إلى كون ذلك الأثر في الانفعالات، ولا يعني أن يكون الأثر الناتج عبارة عن جمــع الآثار الناجمة عن كل جنس أدبي على حدة.

ويعتمد الإيقاع في القصص الشاعرة على عــدة عناصــر أخــرى منها: اختيار التفعيلات، وتوحيدها، أو المزج بين عدة تفعــيلات مختلفــة بناءً على دلالتها، والتزامها بالفونيمات الإيقاعية..، حيث تعامل التفعيلــة

معاملة المفردة الشاعرة لإنتاج دلالات معنوية أو ماديـــة، وخصوصـــاً أن بعض كلمات اللغة تستبطن حمولة اجتماعية، وبدخولها تشكيل القصـــص الشاعرة تنفجر دلالات أخرى معتمدة على التشكيل الصوتي وتكثيف الجمل واختيار المفردات المتقاربة والمتباعدة وتكرارها مع اســـتخدام علامـــات الترقيم، المواقع النحوية، العلامة الإعرابية، وعدد الـــنقط ، فضـــلاً عـــن الألوان ودلالتها ونمط الكتابة والتحكم في حجم الخط ونوعيته والخلفيـــات سواء كانت فراغاً أو رسوماً وموسيقى وغيرها.

وتقترب أحداث القصة الشاعرة من الحوادث الحياتية بلغة منجـــزة تعبر عن حادث واقعي برمزية مرتبة توقظ وجدان وفكر المتلقي، ليعمـــل هو بنفسه على ضبط إيقاعات حساسته العامة بمـــا يتوافـــق والإيقاعـــات المنتظمة التي تتميز بها الطبيعة البيولوجية والفسيولوجية للإنسان، وبما لا يحدث صراعاً بين الوجدان والفكر..، ويكون اختيار الكلمات بناء علـــى ما ترمز له والأثر الذي تولده صورتها (سواء كانت مقروءة أو مرئية أو مسموعة) وقد تتجاور الكلمات المتشابهة في الحروف أو المتنافرة تبعـــا للدلالة المقصودة في رسالة النص والصورة الكليـــة فـــي إطـــار جمـــالي مموسق وتركيب شاعري يتمرد على المألوف ويعمل على إيجـــاد حلـــول إيجابية تتمثل في تصور المتلقي لدوره من خلال مكونات العمـــل الأدبـــي.

ويلعب الدوران الشعري دوراً في الحالة الشعورية بمـا يمـس وجـدان المتلقي دون انفصال ، ويعتمد علو الصوت وانخفاضـه – فـي اختيـار الكلمات – على الإحساسات الباطنية التي تختلف من شخص لآخر..، وهنا يكمن دور المبدع في اختيار كلماته والتي هي على الأرجـح تكـون فـي شكلها البسيط ومعناها العميق..، ويراعى الدوران الشعري (عدم الوقـف بالتسكين) بين الجمل والكلمات في فصحى " القصص الشاعرة ". ونفصـل بعلامات مثل علامات الترقيم أو علامات طباعة مثـل الـنقط المتجـاورة وغيرها..، والوقف بالتسكين يكون في اللهجات فقط (عاميـة مصـرية، خليجية، شامية ،...) إذ أن الوقف بين الكلمات أو الجمل حالـة الـدوران المشروط في القصص الشاعرة – لاستكمال الجمل بلا اضطرابات فتعمـل على ترتيب إيقاعات الإحساسات الباطنية – مع الفصحى يؤدي إلى خطـأ لغوي أو عروضي (موسيقى الشعر) عند استكمال الجمل، أما في اللهجات ليس كذلك على مثال في العامية المصرية "وعشانْ حبيتـكْ هاخطبـكْ" ، فالتسكين عند "كاف" حبيتكْ ليس خطأ لغوياً لأنها عامية ولا وزناً كـذلك، أما في جملة "ولأني أعشقكْ أطلبْ يديك" فالتسكين عنـد "كـاف" أعشـقك و"باء" أطلب خطأ لغوي لأن المفروض كسر " كاف " الضمير العائد علـى الأنثى ورفع " باء " الفعل المضارع، فإذا تم المفروض اللغوي كسر الوزن

وتغيرت تفعيلة "فاعلاتن" القائم عليها موسيقى الشعر في تلك الجملة. وتغيب القافية ليحل محلها ترتيب الأحداث والمكونة من جمل تحمل داخلها إسقاطات ورمزية لا نهائية وبما لا يشعر المتلقي بالغموض، فينفعل معها ويحمل إسقاطات الجمل المتتالية على إحساساته الخاصة..، وإذا كان الأثر الناجم عن لون ما لا يحس إلا بتأليفه مع لون آخر، فإن الشكل الذي يتألف من اجتماعهما يولد أثراً قوياً في الانفعالات، ولا يعني أثر الشكل الجديد جمع آثار العناصر الفردية المكونة لهذا الشكل..، ومن هنا كان اختيار عنصري القصة والقصيدة منطلقاً من التوفيق بين التأثيرات الممكنة وظروفها في الجملة بإدراك حركة ونوايا المتكلم وحالته الذهنية وتنمية الفكر من خلال التأثيرات التي تنشأ عن طريق المدلول بعيداً عن مشاعر التسويف" . ويتبين أن الإيقاع لا يعتمد فقط على الوزن الشعري أو التفاعيل بل على عناصر أخرى متعددة تتفاعل جميعها (على غير إيقاعات الحداثة وما بعدها) وتكتمل في أثري القص والشعر لإنتاج أثر جديد تمثله "القصص الشاعرة"..، وتظهر في ذلك موضوعات كثيرة كانت محظورة في النصوص الأدبية وذلك تطور طبيعي لكل الأجناس الأدبية والفنية، وتستأثر "القصص الشاعرة" بأعلى قدر من صلاحية تناول كل الموضوعات الحياتية .

مواجهة التغريب بين الذهنية و الفعل الصريح
في ضوء القصص الشاعرة

إن التغريب كقضية ليس للغرب يد فيها بقدر مـا كانـت " الأنـا العربية " سبباً في هذا التغريب، إذ أن الغرب في محاولاته لإثبات نجاحه – و التي لا اعتراض عليها – لا يقابلها سـعي مماثـل لإثبـات إنجازاتنـا واحتفاظ كل بخصوصيته يدعم فكرة العولمة ولا ينقصـها، و مـن هـذا المنطلق نبدأ الرحلة بذكر عدة شواهد منها:ـ

الشاهد الأول:ـ

من هو الذي فك رموز حجر رشـيد؟، و مـا هـي هـذه الطلاسم؟، ومن أول من اكتشفها؟، و ما عدد نسخ حجر رشـيد، وما هي لغاته، وأين توجد الأصول والنسخ ؟

قد يجيب البعض أن من فك حجر رشيد هو "شامبليون"، والحقيقة التاريخية أن من فك الطلاسم هو المصري العربي "بن وحشي" وتلاه ثلاثة من الفرنسيين من بينهم "توماس يانج" و كان رابعهم "شامبليون" والـذي تربع اسمه وحده علي عرش فك تلك الرموز وأهمل سابقوه، ولا سيما أن واضع اللبنة الأساسية لهذا التطور التاريخي (وهو من جـنس عربـي)، وكذلك فإن أول من أكتشف النسخة الأولي من حجر رشيد كان هو العامل "المصري" والذي كان يقوم بعمليات ترميم لقلعة "قايتباي" ومعـه جنـدي فرنسي يسمي "بوشار" و نسب الاكتشاف إلي "بوشار هذا" – لأنـه يمثـل

القوي المسيطرة آنذاك – و هذه النسخة الأولي من حجر رشيد مصنوعة من "جرانيو ديبو رايت" و هو حجر أسواني عادي وأشهر ما كتب عليه أن " هذا النص ينقل علي أحجار صلبه من الكتابة المقدسة (لغة الحكام البطالمة) و الفينيقية (لغة العامة من أهل مصر) واليونانية، و سوف توجد الأحجار التالية بجانب تمثال الملك (بطليموس الثالث الذي تولي الحكم وعمره ثلاث سنوات و صنع الحجر في السنة التاسعة من حكمه) في قدس الأقداس" ، و قد تأكد ذلك بعد اكتشاف نسخة ثانية من الحجر مكتوب عليها باللغة اليونانية نفس المضمون علي الحجر الأول ، و ما يؤكد أن من كتب علي النسخة اليونانية أنه كان مصرياً و ليس يونانياً تلك الأخطاء الإملائية !..

وحتى لا أطيل في السرد التاريخي نطير إلي شواهد أخري بسرعة

الشاهد الثاني:ـ

في ضوء محاولات اغتيال هوية العقل العربي .. كيف قتلت عالمة الذرة المصرية "سميرة موسى"، و من قتلها؟

ستكون الردود كما جاءت في الصحف في تلك الفترة أنها قتلت في حادث انقلاب سيارة بمنطقة جبلية و هي في طريقها لزيارة أحد معاقل التصنيع الأمريكية ، في حين أعلن أخوها أنها كانت قبيل دفنها تحتفظ

بمكياجها ولم توجد نقطة دم واحدة وجسدها كان لينا و ليس بها زرقـــة، كما وجدوا ورقة في حقيبتها مكتوباً عليها بخطها "و غربــت الشــمس"، وكأن حادثة السيارة المزعومة لم تترك بها أي إصابات أو جروح، و قيل أن سائق السيارة فتح باب السيارة وقذف بنفسه خارجها وشغلنا بـــالكلام حوله – و قد كان سليماً أيضاً – و لم نشغل بالنـــا بحقيقـــة الحادثـــة ولا بالظواهر الغريبة التي جعلت سميرة موسى و سائقها – رغم موت الأولي ونجاة الثاني – لم يصب أحدهما بأي سحجات، ذلك لأن الحادثة أكـــدت أن المجني عليها من جنس (عربي) ولذلك تم إخفاء أسم الجاني، بعكس الفوز أو التفوق يظهر القطب الأقوى .

الشاهد الثالث:ـ

من هو مكتشف أمريكا ؟

ستكون الإجابة لدي المعظم أنه "كريســـتوفر كولـــومبس"، ولعـــل الحقيقة التاريخية تثبت غير ذلك، ففي الجزء الأول من كتاب «حول العالم» أوردت أدلة كثيرة تثبت أن كولومبس استعان في رحلته الشهيرة بمرشدين مسلمين مغاربة (زاروا أمريكـــا مـــن قبـــل)، وأن المكتشـــف الأســـباني "فراماركوس دينيز" استعان بمرشد مغربي اسمه «إسطفان» قتله الهنـــود الحمر عام ١٥٣٩ في نيومكسيكو!! وبنفس سيناريو " القتـــل "، وإغفـــال

الاسم العربي يظل التغريب هو "الفتوة" .

شواهد إضافية :ـ

التدخل الغربي في المناهج التعليمية و قوانين الصحة و التعديلات وغيرها، فإذا كان التدخل يظهر الفاعل جانياً ينسب إلي "عربي" – متخذاً شكل الريادة – وعند ظهور الجناية يتدخل "الغربي" بحجة تصحيح الأوضاع وعمليات الإصلاح و مكافحة الإرهاب ليتمكن من السيطرة الكاملة وخصخصة الأشياء، حتى الموارد المائية

من هذه الشواهد و الوقائع التاريخية وجب علينا تطبيق مبدأ " التغريب كفانا "، و هذا لا يكون إلا بإبداع جديد (عربي) ، و وقفة ناصرة لما هو في عالم الذهنية و يبين النزعات الحقيقية دون اعتراف بالتصفيق عشوائياً، تلك النزعات المتباينة حول هذا الموضوع و التي يظهرها إحساس مرهف بالحدث مما يجعلنا نفرض علي أنفسنا معرفة نوع المنبه للأحداث (مثل المشي في أرض جبلية – نص – جنس أدبي جديد) و معرفة الدوافع (مثل التقدم بحظر – الانبطاح – التشبث – التقهقر – .....و ما إلي ذلك)، و كذلك معرفة ما يمثله الشعور (الخطورة و صعوبة التراجع) و ما تمثله الانفعالات (الخوف – الفرح – الغضب – الحزن) مع التوفيق بين الأفعال لإشباع الدوافع و تنسيقها و تعديلها لتكون النتيجة

(الاستجابة) عبارة عن تعدل الطبيعة الكلية لتجربة الإنســـان ، و بالتـــالي يعدل السلوك الإنساني. وهذه الحقيقة توجد في الفنون و لا سيما الشعر و القصة، و الفن التشكيلي، فرؤية لوحة مرسومة (علي شكل وردة مثلاً) أو مشهد جريمة في مسرحية أو قراءة قصيدة ، يولد كثيراً في نفوسنا مـــن الأثر الذي تؤكده رؤية الوردة ذاتها أو الجريمة فـــي الواقـــع أو قـــراءة القصيدة (فقد نتصور مثلاً صوت و حركة المبدع أثناء كتابتـــه لهـــا) ، إذ نكون قد عدلنا الدوافع ، و تمثل هذا التعديل في وعينا بأن ما نراه لوحـــة أو مشهد أو صفحة مكتوبة و ليس حقيقة ، فتتاح الفرصة لتدخل العـــالم الذهني ليتصور الحدث رغم عدم ظهوره بشكل صريح. وهذا الأثر الـــذي يولده ذلك التصور يسمي "الاستجابة "، و أفضـــل الاســـتجابات إذا كانـــت الدوافع في مرحلة الشروع ، و هذا ما يحدث في استجابتنا للنص – أيـــا كان نوعه – إذا يستدعي الإحساس الحاضر (بوعينا أنه نـــص) كعلامـــة تماثل احساسات ماضية ليكون الرمز و الإسقاط علي هـــذه الاحساســـات. وتتفاوت نسبة الانفعالات و الأحاسيس بـــاختلاف الاســـتجابات الباطنيـــة للأفراد، وأن كان العمل واحداً لم يتغير.

والأدب يهتم بالإدراك (الإحساس يصاحبه انفعال) بنفس القدر الذي تهتم به علوم النفس و الأعصاب و الاجتماع، و قـــد يفـــوق الأدب علـــي

الثلاثة بأنه إلهام أكثر منه فناً و إبداع أكثر منه علماً ، والإلهام والإبـــداع كلاهما في الصورة الذهنية و الحس المرهف (الحدس) ينجم عنه انفعـــال دقيق يختلف باختلاف النزعات المتباينة (قمع، اصطراع، احـــتلال، ......) للوضع الخارجي الواحد ، و تلك النزعات (صورة ذهنية) و لتحليلها بشكل صريح لابد من تحليل السلوكيات (باعتبارها المعبر عن هذه النزعات وإن كان هذا التعبير بسيطاً) بشرط توفر براعة التصور الذهني للـــنص بلغتـــه المنجزة و القدرة علي الحكم و التمييز بين التجارب علي أساس من القيم ، فالنص يمكن اعتباره "المنبه" و تحليله هو "السلوك الصريح" ، أما تحليل النزعات الصورية تكون أقرب إلي الصحة بما تؤكده الأحداث المســـتقبلية (ما أشارت إليه الحداثة) مما يجعلنا نقول إن الماضـــي يرســـم المســـتقبل ونؤكده:-

النقد مسألة علي خبـرات و الشعر برهان بلا خطوات

والمسألة هنا في النقد تعني الحدس ،و الشاعر يصل إلـــي الحـــل إلهاماً، و يمثله البرهان الذي هو في الأصل بلا خطوات، و تفوق الأديـــب (يمثله الشاعر مجازاً) يأتي من "برهان بلا خطوات"، علي عكس التـــاجر

الذي يقوم بعمل هذه الخطوات في عالمه الذهني ، تلك الخطـوات التـي يجريها التلميذ علي ورقة كسلوك صريح ، فإذا تصورنا عالمين ذهنيـين يمثلهما الشاعر و التاجر (في عدم وجـود خطـوات ظـاهرة للبرهـان)، فسيواجه هذان العالمان الذهنيان عالماً صريحاً تمثله حركة التلميـذ بـين ورقة و قلم، و هذه المواجهة تكون ببساطة طرق التفكير (و ليس بساطة التفكير)الناجمة عن الرقي و الحس المتطور ، من أهم سمات ذو الحدس ، علي عكس تلك الطرق المعقدة في كثرة التفكير الاستدلالي الناجم عن عدم تعلم صاحبه كيفية تفسير التغيرات علي نحو منتظم ، إذ أن أصحاب الحس المرهف تكون استجابتهم العضوية دقيقـة، و الحسـاس يتسـم أحكامـه بالصدق و التمييز بدرجة تدعو إلي الدهشة مثل حساسـية الحكـم علـي انسجام لونان أو حتى الاختلاف في اللون الواحد كتناسق الملابس وتفضيل ألوان معينة علي أنواع أقمشة بعينها، و يكون الحكـم صـادقاً رغـم أن أصحاب هذا الحكم لا يقيمون أحكامهم علي استدلالات و ظواهر، و كثيـر من الأفراد لا يستطيع الحكم علي الأشياء إلا بعد وقوعها بينمـا أصـحاب الحدس أو ما يسمي الحس المرهف لديهم القدرة علي الوصـول للنتـائج الحقيقية قبل وقوع الحدث و علي ذلك يمكنهم رؤية المستقبل و نتائجه من خلال ذلك الإحساس.

ورؤية المستقبل هنا لا تخالف الدين وإنما الدين يعضدها، إذ يؤكد علي تنمية القدرات الفردية وتحسين الأداء و العمل للنتائج، وهو ما يفسر زرع النواة التي لم تصبح نخلة مثمرة إلا بعد ٢٠ عاماً ويؤكد ذلك قــول الرسول صلى الله عليه وسلم" اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لأخرتك كأنك تموت غدا " ، و قد يتباين الجميع في نزعاتهم حول موضوع ما – و ليكن رفض الهــروب مــن الهويــة – و بالتــالي تختلــف الســلوكيات، فالعربي يعتز بعروبته ، كما أن الغربي يعتز بغربيته و الدليل علــي ذلــك محاولات الثاني لهيمنة ثقافته علي الثقافة العربية رغم أن صراعات الدول الغربية ذاتها فيما بينها قد تكون من أجل هيمنة ثقافة دولة علي أخــري، بل من أجل هيمنة ثقافة ما علي ثقافة أخري سبقتها في نفس الدولة كمــا حدث في فرنسا عندما كانت الصراعات من أجل إزاحة الثقافــة اللاتينيــة وفرض ثقافة الشارع الفرنسي.

والهوية الحقيقية هي تعبير عن الذات ، و الذات هي تعبيــر عــن "الأنا" بكل تفاصيله حتي أن العامة يقولون :– "كل واحد في نفسه ملك " ، أما محاولات تفضيل الأخر علي الأنا فلابد أن تكون بدافع ذهني (و لــيكن الحب و يزيد كلما كان الحب في الله).

والهوية كما يقول د . رمضان البسطاويسي :– " قد تكــون مــن

اختراع تصوراتنا عن أنفسنا و عن العالم الذي نعيش فيه و لكن الهويـــة مرتبطة أيضاً بالاستعارة و المجاز و المنظومة الرمزية التي نطلق عليهـــا التراث كأحد مكونات الهوية ، و حين تتخذ الذات من نفســـها موضـــوعاً للتأمل و التفكير فأن الأخر يكون في صميم الذات و يعبـــر عـــن الشـــرخ الداخلي ، فالآخر له حضور و لابد من إعادة بناء مـــا قدمتـــه الحضـــارة الغربيـــة، و فـــن معطيـــات الأنـــا و تصـــوراتها عـــن العـــالم"

وتكمن الخطورة في انفصام الذهني عن الصريح ، إذ تكون قراءة الـــنص تعبر عن عدم الامتزاج الكامل بين جنس ما و أجناس أخري، رغم اشتراك الأجناس المختلفة في سمات معينة مثل الشعرية فنقـــول مـــثلاً:- لوحـــة شعرية، مقال شعري، قصة شعرية،.......... ذلك طبقاً لتعريـــف ســـمة الشعرية ذاتها إذ أنها "خطاب جمالي متفرد" و رغـــم اســـتفادة الأجنـــاس بفنونها المختلفة إلا أن القراءة النهائية لا تعبر إلا عن جنس معين ، مثل استفادة القصيدة بفن الدراما (الشـــعر القصصـــي متمـــثلاً فـــي الملاحـــم والمسرحيات) لا تعبر قراءة النصوص إلا عن جنس واحد هو فن الشعر، وكذلك القصة الشعرية لا تعبر إلا عن جنس واحد هو فن القصة لأن تلـــك الشعرية سمة تتسم بها جميع الأجناس.

يــا وطنــا يســكنه الإيمــانْ

اكتــب ماشــئت بــوحي أمــانْ

اقــرأ بســملة في التــوراة..

وفي الإنجيــل وفي القــرآنْ

نماذج تطبيقية

عودة إلى ما قبل

كان " الخوجة " مرتـــدياً جلبابـــاً أزرق ..، يـــروي بـــين الفلاحين أراضي الفاكهة..، يجهز أحواضاً لليوم التالي..، حـــاول بسمته المعتادة، سكتت في صيحة " يوســـف " يخبـــره أن نظـــام الحكم تغير، وتقرر تسفير "الخوجة" بعد الإصلاح إلـــى بلدتـــه..، سرح "الخوجة" ثم أشار إلى فلاح شهدت قريته بأصـــالته.. قـــال له:- " اكتب عقداً للبيع على تلك الأرض وخـــذها لـــك ".. فـــرح الفلاح وقال كثيراً في شكر "الخوجة" ودعا بسلامته..، جاء رجال التفتيش..، تقدم في الحال صغير يبدو المـــرض النفســـي عليـــه وأخبرهم أن أباه يوثق عقد البيع، يؤكـــد نقـــل الملكيـــة مـــن أم الخوجة للخوجة ثم له..، غاب الفلاح وظل التفتيش يراقب حتـــى عاد أبو يوسف مرتدياً نفس الجلبـــاب الأزرق..، اعتقـــد النـــاس شراء الجلباب مع الأرض..، فقالوا:- " ما أكرم خوجة بلدتنا ".. ذهب التفتيش ولكن " يوسف" ظل يفكر في كلمات النـــاس وقـــد شغلوا عنها ..، وأخيراً سمع الشاعر يصرخ فيه، يداعبه، ويجيب على أسئلة بسؤال ثم يقول:- "أليس الخوجة يفهم ما يصنع؟" .. ويضيف :- " ألم يثبت بيعاً للفلاح وصار المحتل مليكـــاً، فيبيـــع

لنا..، وله حق شراء بالمثل مـــن الجيـــل القـــادم ؟! " .. ســـكت الشاعر..، ظهر المجذوب من الأرض المروية يهذي:- " حـــيّ.. واللي فـــ بلدك راح.. جيّ " ..، فتواصلت الأسئلة بلا جدوى مع " يوسف " حتى قاطعه الشاعر :- " وهل " الخوجة " عـــاد علـــى شكل الإرهاب وخصخصة الماء الجـــاري؟! ".. واســـتطرد .. "لا بأس .. فقد يروي بين الفلاحين كما كان يجهز أحـــواض الـــري لعودته في يوم .. ما ".بعد ثوانٍ .. أُذِّن لصلاة المغـــرب .. فـــتح عينيه .. تثاءب

"العودة " بين الهوية والتغريب
(رؤية حول القصة الشاعرة تطبق على باقى النماذج)

ترجع أهمية الأسئلة فى شكلها الصريح ودلالتها أو ما توحى بـــه علامات الترقيم وغيرها – فضلاً عن طبيعتهـــا اللغويـــة – إلـــى كونها عوامل أساسية لقراءة وتحليل النصوص ، وأدراك ماهيتها ..، وكثيراً ما يوحى نص ما – رغم بساطته – بأسئلةٍ تجرى فى العروق .. تغذيها ، فتروى ذاكرة الإ بداع ، وتنشط من بعيد إلى ما هو أبعد ..، وفى العودة ذهنياً " إلى ما قبل " يمكننـــا تصـــور النزعات المتباينة، والتى لم يعلنها النص صراحةً، ويجدر بنا أن نتساءل عن مدلول الأشخاص، وإن ظهروا فى أنماط مختلفة .. ، ولنسأل عن نوعية الروابط بين هذه الأشخاص لنكتشـــف أنهـــم جميعاً شخص واحد..، فالخوجة هو نفسه المجذوب وهو العربـــى فى زمن التغريب على هيئة " الإرهاب وخصخصة الماء الجارى " ، وهو ايضاً المثقف الحقيقـــى ، وكـــذا هـــو الإبـــداع العربـــى فى جنس جديد..، ويوسف يمثل الصدق مع النفس [سواء بالخبر كفعل صريح واستفهاماته التعجبية كمجهود ذهنى] وهـــو ذاتـــه الموروث كأحد عناصر الهوية العربية..، أما أهـــل القريـــة فهـــم الشهود، والشاعر هو ذلك الذى يقوم بتفسير التغيرات بطريقـــة

منتظمة، وكل هؤلاء جسد واحد يرتديه التغريب، مما جعل صاحب الأرض يرتدى ثوب الخوجة تحت مؤثر هيمنة التغريب – كنـــوع من المسايرة والتمويه – فى حين أنه صادق – صدق يوسف – يروى أرضه بين الفلاحين ويجهز الأحواض للمستقبل ، ويثق فى قدرته على مواجهة التغيرات، مثل تلك التى طـرأت فـــى قـــرار تسفيره، فقام بإثبات نقل الملكيـــة مـــن الأم [الهويـــة العربيـــة] للخوجة [الذات] للفلاح الأصيل [وجهة الأخر] ، ثم ارتدى ثوب المجذوب بنفس النزعة [رفض القهر الذى يمثله إبعـــاده عـــن جذوره] التى ارتدى بها ثوب الخوجـــة ، ويتبـــين التمويـــه – بحضوره الذى لا ينفصل عن أرضه – فى رده علـــى تســـاؤلات الشاعر التى طرحها على يوسف بقوله [حى... اللى فـــى بلـــدك راح .. جى] ، وفى هذا الرد يؤكد المجذوب [الخوجة] أنه هو نفسه العربى فى زمن التغريب ، مما يلزمه – مســـايرةً وتفعـــيلاً للتمويه – أن يكون هو أيضاً المثقف الذى يواجه قضية التغريب بإبداع جديد يحمل فى مضمونة يوسف الذى يمثل الصدق معبـــراً عن الموروث كأحد عناصر الهوية العربية التى تألقت على أرض

مصر – بعد الاستفادة بفنون الحياة – وذلك بشهادة أبناء الوطن [الفلاحين] ، وبلسان الشاعر ، ذلك الشاعر الذى هو نفسه الفلاح الأصيل [الوجه الأخر للخوجة]، قد ظهر عليه المرض النفسى حين تجسد فى هيئة طفلٍ [حتى لا ينكشف أمره] ثم تجسد فى هيئة "رجال التفتيش" ليصل بنفسه إلى الحقيقة العربية التى يمكنها مواجهة شبح التغريب فيتمكن من العوده و "يروى بين الفلاحين.

كانت هذه رؤية المخيلة عند كتابة النص..، فهل من رؤى أخرى ؟ ما زالت القضية مفتوحة والتحقيق مستمر .. ، والحكم بعد القراءة.

مرثية للخط الأحمر

من خلف الجبل الأحمر عاد يغازل في السكنات يحركها ..، يضحك منا ..، منه ومنهم..، يصرخ :- " إكلينيكياً يأتي المـــوت بلا هدف، لا نرغب في حائط صدٍ أو ماسورة رشاش، وصواريخ الضاد المعتلة في جسد القادم "..، يسقط..، يتـــوالى التصـــفيق، نمارس نفس المشهد..، نكتب في الإسراء وسبحان الله نصلي..، ينهض ثانية:- " صلوا خلف نبي الله وخاتمهم..، قـــوا أنفســـكم بالإسراء وسورتها.."

يسكت .. يشرب لبن الماعز..، ينثر حبات الرطب المنهارة تحت جدار..، تلسعه الشمس..، يصـــلي بالنـــاس علـــى حجـــر الفرعون..، يفك طلاسمه حتى سلم.. لم يسمع إلا رنة خلخال..، دخل المعبد..، نادت حتشبسوت عليه..، توارى..، نشـــرت فـــي صحف العالم مرثية أولى..، وضعت فلسفة للخط الأحمر.

غيبوبة سكر

ذات مساء .. قرِرت أذوب على شمس لا ترسل ضوءا إلا فى منتصف الليل وترسم إبداعا يروى حول العـــالم ..؛ ســـرحت عيني..؛ أحضرت الكرة الأرضية ، قلبت حواريها..، عولمة كتب المشرق للمغرب أغنية في صوت العمليات الفرديـــة..، يشـــجب إرهابا دوليا..، ردت هيمنة القوة، فازدادت شعلة "يحيـــا العـــدل" وشاعت فوضى .. انطلق الجسد على السرقات، هنا ظهر الـــنجم الآفل يتشدق بالدور القادم ضمن معاهدة الأمن وتوزيع الحلوى..، غبت عن الوعي ثوان..، عدت أسائل :- ".. ما الخوف إذا أدرج شعب مقاومة الأقصى فى خطة إيزيس الكبرى ..، ؟"

هز العسكر أرجاء الحجرة..،

أعطوني تشخيص الحالة..،

كانت غيبوبة سكر

ثوب ومثوبة

سمعت قول الشاعر " أيكون الضاويّ مضيئاً ..، وتكــون الضاوية محكمة للصرح القادم؟! " .. فتحت عينيهـــا .. رفعــت أغطية البرد القارص .. ذهب المطر الساقط فوق زجاج الشرفة.. كانت ظمأى..، وضعت نهر الأوزون على ثقب القهــر..، وظلــت تشرب..، تكتب.. تشطب..، ترسم جنساً أدبيــاً يســكن وجــدان الثلج..، يغطي جسداً في شكل دخان..، قرأت نــبض قصاصــات الورق الأزرق والأخضر..، راحت تلهث.. تسأل..، تبحــث فــي التوراة وفي الإنجيل..، وصارت أقرب للفتوى فــي القــرآن ..، تراود أيقونات القصة في محراب الشعر بعين واحــدة..، تبصــر زاوية التوبة..، تتفاعل والشجر الخافت حــول قضــايا إرســال الموروث إلى ذهن الحاضر والغائب.. قالت:- " بسم الله أقرر أن التوبة خير حضور في الجلسات..، أطالب ألسنة التــاريخ بعفــو يشمل أعمدة الدعوى..، رفضــت خطبتهــا راضــية مــن أجــل المستقبل..

نشر الحكم وبقيت راحلة ضمن القطع الفنية..، عادت تقرأ سورة غافر.

تصفية .. لا

سكنت في جسد الآخــر.. غابــت.. ســقطت فــي الفــخ المنصوب لها..، و تأرجح عامود.. ينفخ في صــور الصــمت..، يتابع تقنين الشارع..، سمع المسئول، فقــام برصــف المنطقــة الحرة ..، كتب السكان علي اللافتة نظاماً يضمن رفع القشرة عن كل رصيف.. أحد السكان تولي لافتة أخري تكشف ســر هــروب البنت من المشرق للمغرب..، اعتقد الشــرطي مظــاهرة تحــت اللافتة الأولي، واستنتج أن الإرهاب يخطط تحت اللافتة الثانيــة اشمئزازاً مفتعلاً...

قرر تبليغ الشاهد عما سوف يقول..، وعادت حملات الحي المسئول تكسر في الأسفلت وتبحث عن جسد الهاربة..، وظلــت تبحث..، تقبض..، تجلد أسلاك التيار جلــود الســكان جميعــاً..، ضرب المدفع..، حان أذان المغرب.. خرجت نحو المائــدة تقلــب في الأطباق ولم تأكل شيئاً..،

كان لسان الحال يقول:- " وكيـف تصـوم و تفطـر دون شهادتها؟! .. هل تقبل السنة المخبر والشاهد؟ أم تعلـن حريـة سكان الشارع .. تزرع لافتة ثالثة في الجانب الآخر؟ "

دارت شاردة حتى سمعت طفلاً يصرخ :-

"لا.. تَصْفِيَةُ لا"

فتحت عينيها ..

قرأت سورة مريم والسجدة ..

راحت تبكي.

رُفعتْ يدي

جلست تصور صوت عينيها إذا لاحت لها عينا حبيب شـــاعر..، ترنو له الكلمات حتى يمتطي – عشقا – حصاناً داخلياً في عيون المستحيل، ويطلب الدنيا علي أخري يديها..، وافقت..، فرحت..، تولت بعدها فك الضفائر .. سرحت شعراً يعانق خصرها ..، مدت يداً، انسابت الأخرى، وظلت ترسم الأشياء والأبنـــاء..، تشـــرح كيف سارت أجمل الأشعار في نهر يسيطر موجه – شغفاً – علي فوضى النعومة والطبيعة والهوى..، لمحت شطوطاً بين أمـــواج المياه.. تنبهت..، سمعت غريباً يستخف بها يقول:– " هنا زواج الرب من أمم السبايا و العرايا و اجتياح للندى..، وهنا علاقـــات تثير المنتدى..، إن شئت، فاختاري وإلا.. " قاطعته:– " وإلا تبقي آية في محبسي أو خاتمي" ..مدت يديها..، فاستقلت خصلة مـــن رمشها..، خرجت من المرأة..، ظلت يمتطيها عشقه حتى استوت – لكأنها سحر – علي عين الوجود..، تربعت..، عـــادت تصـــور من جديد صوت عينيها علي نهر هوى حتى هوت..، وهويت في يدها يدي..، وتجسدت..، عانقتها..، فاهتزت المـــرأة وامتزجـــت هشاشتنا..، رأيت الله حولي.. في "الأنا"..، سلمت فوراً مشـــهدي .. رُفعتْ يدي .

أنفلونزا النحل

جلست حتى وصل الملك الوثني إلى خيمة قائدها..، قـــال القائد:- " أفرجنا عنك، وليس لنا تنكيل بالأسرى، .. نظر الملــك المنتصر إليها ..، ضحكت .. دفع الجزيـــة غربـــالاً مـــن عســل النحل..، أعادته سريعاً ..، فالملك الآن مريض والنحل يطيـــر..، يغرد بين عصافير العسكر..، فوجئ ذهن القائد بجيوش تملأ بطن الأرض الجوعى ..، ترفض كل سفير يدعو لسماحة أغصان باتت أنفلونزا النحل تحاصرها..، وتغادر أجنحة المستشـــفى..، تجـنح لاستنساخ بذور العنتر..، غاب..، فأعلن تصـــريحاً غيـــر ألـــوان الأسر قليلاً ..، قبل غروب الشمس تقدم جندي ..، صرح للقنوات بموعد رفرفة العلم الرابع واستحداث مغامرة كبرى..، رجع الملك الواقف منذ العصر القادم..، قا :- " أيسرح قائدهم بعض الوقــت ويحملني فوق رءوس القاعدة الأولى؟ "..، ردت :- "أتغيب الآن وتقرأ ذاكرة القائد؟! .. فاقرأ .. ذهب القيصر في بضـــع ســـنين وحتماً سنواصل "

ساد الصمت وعادت ..،

صارت أغنية للشرق الأوسط.

السقوط نحو الأعلى

ظَهَرتْ من خلف الأسوار تعربد فى المحمـــول..، اهتـــزت شفراتٌ تُعلنُ عن نغمات بريدى الـــوارد..، لـــم تلبـــث..، حتـــى قالت":- "أَهْدَيْتُك مخلوطا سمكيا ولفافة صابون فئة المائة جند..، وعليك قصائد غرقى فى اللون الأزرق" ..، لم أفهم ما تعنـــى..، أَمْسَكْتُ القلم الدائر فى الموج..، طعنتُ الجسد المُبتلَّ على هيئـــة أنثى.. ، دَخلتْ بين جزيئات السنارة، غمزت بطن الشاطئ صارت طُعْماً فى الحجر المغلوط وذابت، غرق البحر، ســقطت رغـــوةُ وجهى نحو الأعلى،

عادتْ باسم "الأعلي" خلف دخان الأعيرة النارية،

رُحْتُ أُصلى.

وتـرنـو للـمـزاميـر الأفــاعـي

بينما كان النزيف الحاد يُلوِّن سرة الليل وتبدو الأرض فى وجه "الثريا" ..

سمعت صوت أبيها:- "إنت طالق" .. قالها الوالـــد يومـــاً بعدما عاودت الزوجة شيئا لا تراه البنت إلا فى الحكايا..

هكذا عاشت "ثريا" بين شك أبوىٍّ وحنان غاب عنها بغياب الأم لولا قابلت "نوحاً" على شط السواقى ..

وجدت منه اهتماما.. عرفت قصته بعد طلاق الست "نورا" والتى كانت ترى فيه شبابا وقصيدا عالميا..، زوجها كان طبيبـــا روائيا يرى اللولب وحيا للتدنى.. بات رمزا يرفض الحلم يوارى أى إبداع جديد..، واشتكى منه الأطباء مراراً ... ، طلـــق الـــدنيا وهاجت شمس " نورا " .. ، خُلَعتْ تحت ظنـــون القهـــر لـــيلا .. فاشتهى الدكتور برشاما غريبا .. ، طعن المشـــرط فـــى لولـــب "سلوى" أخت " نوح " وانتهى الأمر بشكوى للسواقى ..

سمعت منه "ثريا"..، غرقت فى كلمات الولد الشاعر حتـــى خرجت للسطح.. قالت:- "رب دكتور يعانى".. قررت كشفا سريعا .. لم تكن تدرك أن المرة الأولى توارى بعدها أخرى ... تخلت لم تعد بكرا .. تولى الكشف دكتور الأغانى سقط الحمل على هيئـــة شعر، عادت البنت تغنى حيث ترنو للمزامير الأفاعي.

زوجـــات .. نــت وشـــات

فُتِحَ البابُ على غير العادة..، فارتعدتْ أوردتى وشفاهى..، تَمْتَمْتُ بأنشودة يحيا قالت: "ماذا تعنى؟ ".. قلت أراهن شيئا فى معد الشاعر أو بطن قصيدة سلوى..، ليلى .. ، مونيا .. بل أكثر من ذلك أعشق وجه سعاد وصبيحة لبنى .. تسبيحه فاتن .. روعة سيدة القصر وبهجة رضوى ومزايا أمى .. أرنو للوحدة بين صفاء وهدى .. أسكن هبة فى إبداعى .. ، وأتوق إليها حيث تُدَاعِبُنى إيمانٌ بنتُ مُنَى .. ،

قالت .. " وأنا ..؟ " لم يُسْعِفْنى الردُّ .. تَرَاخَتْ .. ، عادتْ مستغربة تسأل .. تضحك تلعب بالمفتاح .. توارت خلف الصورة .. ذهبت نحو الشرفة .. ،

كان أخى ينتظر الموعد فى بيت أبى .. عَزَفَتْ موسيقى النغم الصامت فى الهاتف ..

والنمط مقابلةٌ تحت السلم .. ، نزَلت .. ، صـــرخت أختـــى .. ، رَفَعَتْ دَعْوَى .. ، رُفضتْ أخرى .. ، حُبستْ شاهدةُ الإثبات .. ، عليها استشكال يمنع تنفيذ الحكم الصادر ، وتؤكد أن النت تـــولى سيطرة تلغى فكرة عين الشاهد .. ، فصل الطب الشرعى بتقريـــر أبعده قاضى المستقبل .. ، فتنازل للأخت الصغرى صوت الســـلم حتى تخرج فى حضن الشارع بين منادى .. مُنحت أوســـمة .. ، صارت نائبة.. ، قالت : " الآن أمارس شاتى..، ونشاطى يعرفـــه الفجر وأبناء القرية"..

سكت الشعر ولاح الفجر نويت صيامى.

تسبيحة ألوان الشفرة

أدى صلاةَ الجمعة الأولى من الشهر الكريم وراح ينـــوى سنةً .. ، سمع الإمامَ الشيخَ يلقى خطبة أخرى يُحّذرُ أمةَ الإسلام من فوز تَدَلَّى خلف صاحبه المُتيَّم فى الــرَّدى .. ، جــاءت ردود الفعل حتما دهشةً .. ، فتذكَّر الفنانُ يــوم المنتــدى .. ، حيــث استكان إلى المنصةِ جاء يُلقى مُحاضرةً .. ، تَوقَّفَ عنــدها أحــدُ الحضور مُراوغاً ..، قامتْ مُشاجرةٌ .. ، تولّى بعــدها الأقــرانُ توصيلَ المصابِ إلى عيادات الطوارئ خلف مستشفى "الهدى" .. عادت له الغيبوبة الصغري فأعلنُ أنهَّ سُرقَتْ عمامته .. ، وقــد كانت تضمُّ وريقةً فيها اختراعٌ سِرّه بطنٌ تصير زجاجة .. ، ومن الزجاجة يُشتهى لون المدى .. قال الطبيب مُداعبا : " للنور قــال النور كن "، شهدَ الحضورُ تفرَّقوا .. ، بَقَيَــتْ تُشــاهد دمعــهُ ، صارت مُرافقةً له .. ، مرت سُويعات يحاولُ الفنانُ تفكيكَ الرُموزِ .. يُعيدُ ذاكرة الصياغة من جديد كى يسجل فكرة الألوان لكن .. عاد بالأقران شخص يرتدى نفــس العمامــة فجــأة .. قــالوا:- " نَشرنا فى المواقع صورة الألوان باسم القهر .. عبر النــت .. تُقــْنا شهرة الموتى ويكفيك الحياةْ "

عادت إلى الأذهانِ موهبةٌ ..

تجلى صارخا " أنتم جناه "

قالت : " إذن .. فى العسر حى على الصلاة "

هبت رياح الشرق مــن غــرب الجنــوب وزلزلــت أرض الشمال ، فلم ير اللص البدايةَ والنهايةَ ،

والعمامةُ مُزّقت ..

سَقَطَتْ على الفنان أجنحةً من الأوراق ..

كانت حجة ..

قالت منى : " الحُلْم فى لغة النسور حقيقةٌ .. ،

والعَدْلُ يحيا العدل إن خلص الدعاه

طــُبِعَتْ على دور العــِبادة فى محطات المشاهْ.

لاحت له الذكرى .. ، فــَصَلّى سنةً .. ،

قالت به الألوان .. " سُبحان الإلهْ "

الحب و الناموس

تهادت علي سلم الذكريات تعيد حكايات جدتها عـن فتـاة تنادي بلطف علي الرجل الحر..، يذهب فـي إثرهـا.. لا يعـد، فترسل ناموس ضحكتها، و تغيب..، تعود تفاصيل وحـي تيـبس حين رآها ..، و تصعد بالدرجات لأسفل ..، تنظر في حجرة تبلع الأسرة المستعيذة بالله من شر كل طريق ..، تذوب .. تذوب إلي أن تحس برعشة عصر هوى الجسدان به ..، و مصـي الجسـد الظل خلف النداء فخافت:- "تراه يعود؟! " .. و نادت علي ابنتها لتقص عليها حكايا عن الخوف والموت في جرعة تمـنح الحـب أنبوبة ليفيق بها الأب حينا، عساه يري ضحكة البنت، يرجع ..، ترسم أسطورة النمل، والنمل يحطم جيش سـليمان حـين تـري زوجها يشتهي أدب الطفل ، يحكم أرضاً تواري برحم أخاديـدها أدباً للرجال ..، تسمرت الآن في نعش سلمها ..، فجـأة سـمعت زوجها ضاحكاً:- "سلم البيت يصعد تحت الغطاء؟!".. معانـدة :- "أيؤذن للفجر قبل السحور؟!" .. تداركت البنت أمراً و قالـت :- "سلاماً سلاماً "،

هنا علت الضحكات تولوا فراراً ..، ونام الجميع.

لغة الجـــدار

سمع انفجار الصمت .. لاحت بسمة ..، سـقطت سـقوف مثل أدخنة ..، توارت خلفها امرأة هوت ..،

خرجت من الجدران .. عادت فجأة ..، قالت :- " حميراء القبيلة كنتني .. أجتاح أزمنة بغيـر عروشـها ..، والآن أشـعر بينكم لكأنني امرأة تجيء زيارة ، فخلعتموها بالصحافة والتجارة دهشة .. صرت الرقيقة والمليكة .. حلكم .. يا ويلكم "

نظر الجدار مقاطعاً :- " رباه إخناتون دون حضـارة ؟! "

ردت عيون الشمس قبل غروبها :- " بلقيس أنت مليكتي .. وأنا سليمان الذي يستوعب التاريخ عصرنة لأحكام تحرر ثورة الأفكار من غير استياء للأميرة بنت هيلاري ..، وخلف عقيدة الحجرات ..، حتشبسوت أنت نموذج مستغرب ، فلتقبلي لغـة الجـدار .. تسنبلي ..، وتسللي للروح .. كوني فطرة الإنسان والإمكـان ..، هزي بكرة .. فالحب أن .. "

غربت ، فصار دخان قريتنا ..، تقلب في سرير القهـر .. أيقن أنها الرؤيا تعاوده من الحجرات في البيت المجـاور .. لـم ينم.

منطق الإيمان

بلا سبب توضأ ثم صلى ركعتــين وظــل يــدعو الله فـــي وجل:- " إلهي ما انقطعت فصل ...، وهب لي من لــدنك مــدامع السلوى " .. توالت تمتمات الشوق في الدوران .. عــاد يــراود الأشلاء منذ الرحلة الأولى ، وحتى صفقة البيع التي آلت بنصف البيت للجيران..، ألف من جلود الشعر أجنحة وطار إلــى بــلاد تلبس الأنفال قبعة ...، تخبئ في المحار جنــوده قصصــاً لعقــد البيت.. طاف على بيوت الردة الكبرى ...، تولى مجلساً للأمن ...، قرر أن يعاد اللاجئون إلى الغيوم المستديرة دون مكحلة ...، فسار على هدى الأنفال معجزة تشع النور تمطره ...، فتحيــي كســرة الخبز الشعير بمنطق الإيمان ...، فسّر آية أخرى.

أعراس فى جسد الشمعة

فى عيد الميلاد الأول بعد العقــد الرابـــع لاحــت صـــور الماضى، كنت أداعبها..، أحملها مثل حصان طارت منه جناحات هواء..، أعرج فى بطن الصحن..، أساقط أمطـــاراً مـــن أحـــلام المستقبل..، توقظنى لفحته شمس..، أذكر كهربة البرق..، أصلى فى "الرعد" وأدعو للحفل.، أراقب بعض هدايا ..،

تأتى تحمل أغنية فى علبة تذكار، أفتحها ..، اسمع صوت العالم فى الأسلاك يرتل "سبحانك" ..، تسقط أعراس فـــى جســـد الشمعة، تحترق العلبة..، أضحك ..، تبكـــى ..، تســـتل هـــدوء "الرعد" ،

تداعبنى..،

اصرخ ..،

ماتت.

أسطورة الوردة فيافى

كان الصندوق الأبيض فى قاع البحر تغطيه الوردة..، ترقص للقصر الملكى..، فيدخل..، يرفع كاساً يتهادى فوق مياه الزرع ...، يغامر، ينزع تاجاً تلو الآخر حتى فرغت كل زروع القصر، ونادت ليلى فى الحراس بغير جواب..، كانوا يصطادون البط السابح خلف النسوة..، سمعت فى نشرة أخبار أن شهيداً تحت البرج قابع راح يبدل هيكلة الرمل ويخرج ...،

صاحت:- "لا .. ليس شهيداً.. بل عاد ليحكم فينا بالحب وبالسحر، يبارك باللين عصاه، فنكفر.." .. ضحك الصندوق..، تمايل فى الأحزاب الخضر..، تورد لون الماء الراكد فى حوصلة الحبل الواصل بين البحر وبين الشاطئ..، ظلت تبتاع الجملة فى سوق المزرعة الكبرى..، رقص القصر الملكى ، تولى رفع التاج الوحشى على رأس الوردة فى قائمة الأحزاب وصارت كشفاً للمؤتمر القادم ...، عاد الحراس وقصوا للحبل شريط النسوة فى كلمات البرج العائم رغم "فيافى"، دار الحبل ولفت ليلى حول الموج، فأغرق صندوق الأسطورة ...، قالت:- "بدأت مرحلة الزرع، وبات الحجاج روياً يفهم لغة العالم".

عيــون عاريـــة
(نموذج للقصة الشاعرة بالعامية)

ولأنّ البيضة بْتولد كام ألف خروفْ

سَكَت الشاعر

باع نضّارته وْكسر العدسة الدايبه حروفْ

سكن الرُّوفْ

البواب ... مبقاش بوُّابْ

اتبرمج .. معمول له حسابْ

واللبلاب .. ملفوف بشبابْ

كُلُّه همومْ

يوم ورا يومْ

الأرض المزروعة اتهدّتْ

صبحت برج سحاب وغيومْ

والساقية اتحطّت في القاربْ

أصل التور كان عرف العومْ

والمزمار مبقاش له لسانْ

حطّ " نشوق " في البلعوم

كتِر النوم .. شيء معروف

وعشان بندوبْ

ظهر المجذوب ووراه مجذوبْ

حدف الأول كبشة طوبْ

ردّ التاني وقال " مطلوبْ "

قلت أكيد من بَلع حبوبْ

قالوا الشمس لازمها غروبْ

نشروا الخوفْ

طلع البط بريش منتوفْ

والغربان بتدندن .. لِبستْ صوفْ

دخل العاطف في المعطوفْ

كُله يطوفْ ! ..

ولأنّ زمانْ ..

كنا بْنِتْعلّم ع المشروعْ .. ،

والوقت المشروع متْسلِّمْ .. بقا في الممنوعْ

والرشَّاح كان رَدَمُوهْ .. ،

والبيِه مترِشح ضدّ أبوهْ

والبَرَكه في شِيخنا المتحضّر أبو مصروفْ

فتح النُّتِّ كْسوف وخسوفْ

غنت " ثومه " لْــ " جورج وَسُوفْ !.. "

ولإنْ .. لإنْ .. لإنْ

غاب الشاعر .. بات مكشوفْ

(واللي يعيش .. ياما يشوفْ)

النخل الطالع مِتْهَجِّنْ بالخرشوفْ

مات مشطوفْ !..

الوردة اتقلبت بلُّوراْ

و" الفيديو كليب " عاد فزُّورهْ

ولإني بحبِّ " التَّنُّوراْ "

رقص الدُّف على الملفوفْ

قلت بخوفْ - :

"حَىْ .. حَىْ .. الحيَّة ان ماتت .. سابت حَىْ

واللي في بلدك راح .. جَيْ

وثواني يَدُوبْ .. وبحدفة طوبْ

رجع المجذوب .. وعدل مقلوبْ

ولقتنْي في بيتْ باطلب مشروبْ

كان بْيرَحَّبْ بيّه ضيوف ْ !..

أما كبير القاعده أسير مخطوف ْ !..

مش مِتْلَتِّم ولا محشورْ

بس برمشه كتب منشورْ

قال في سطورْ :-

"هِزّ الورقه الخالية ترطبْ

والممنوع خلّيه مصروفْ

ارسم ضحكة ساسه تملّىْ

اكتب .. شطّبْ ..

واما تملّى ...

واجه نفسك بالمعروفْ

سلّك .. كهرب .. أوعى العازل ْ

جدٍّ وهازلْ .. حبٍّ وغازلْ ..

اسبق حصّل .. فصّل أصل ْ .... "

ومكمِّلشي .. هبِّت ريح على غير مألوفْ

غمّض .. شرب القهوة بتاعتي ..

طلبّت جَرُوفْ

دخلت أختى عزيزة وقالت -:

"يا مسرور .. عندك أنفلونزا طيورْ "

خَطفتْنى ولكنْ .. ولإني بعيش الدورْ

ولأنّ في دمّي عروق .. خُفت أدورْ

قُلت وكلّي غرورْ :-

"عِشت وشفت حمار بيعلّم تورْ "

قطع النور

ضِحْكتْ .. كات بتهزّرْ

بس كلامها العربي مشفّرْ

جِريت .. قالت :-

"اتأمرك .. والليل منقوعْ

طال عمرك .. نوّر بشموعْ

وبأمرك .. زعلك مرفوعْ "

قُلت سلامتك .. والموضوعْ ؟ !

بهدوء ردّت : - " لما يْبان للفجر طلوعْ

وهقولّك فرورة كمانْ ...

متْعلَّق والدنيا ظروفْ

كان يدفع من غير مظروفْ

حلّ اللغز اعمل معروف "

قُلت الدار .. من جوّه أمان

والمدخل بقا فوق الروفْ

قالت : - " مَجْدع ... بس يا خوفْ "

بعد شويه النور مَرجِعشي...

اتْمَسَحْت صورة اللمبه فْ حلق البابْ

وقعتْ عيني على البواب ..

كان بيكلِّم نفسه الظاهر .. ،

وبكلِّمني بصوته في سرِّي وصورته تمام كات بتقول :-

"مبروك .. تكسب شيك .. رمزك ديك "

فجأه انخفض الصوت .. قال :-

"وبهِّنيك ع التكنيك والتفكيك

الله يرحم لمّا قلتلك أعزف ناي ْ

وأمّا باعت لكْ واحد شاىْ

وانت بتلعب .. رايح .. جاىْ

حلقه ودايره جبين وكفوفْ

علَّق يافطه وهات مصروف ْ

منّك .. ليك .. قول يا فكيك " ..

دخل الجزارْ .. وفْ عينه شرارْ ..

مستغرب قال : – " بس خلاص .. اركب باصْ

لفّ ودور .. جوّه لسانْ

ادّى الدّور .. خُدْ إحسانْ

بسّ تفوق .. بُص لفوقْ

ارمي النُّقطة على العرسان ْ

انت اليوم سيد فرسانْ

والغربان .. دول ردًّ سيوفْ

بسّ تقطّع حزمة لوفْ "

دارت ساقية أبو مخلوفْ

طلع الفجر .. صحيتْ ملهوفْ

قاللي الشيخ مجذوب بحنانْ :-

"قَطْع خَلَاص .. بالإخلاص ..

خلِّيك وشَّك .. حِلم ودانْ

وشْوشْ قلبك .. كلّ أدان

حيِّى صَلَاتك .. زيّ لُغاتك

بعيون عارية وحاجب خوفْ

إوعى تنام .. ولا حتى تشوفْ

أصل البيضه في زمنك ...

رح تولد كام ألف خروف "

سكت الشاعر

باع نضارته وكسر العدسه الدايبه حروفْ

أما قبل

التوليفة الإبداعية تعلن سر التواصل والخصوصية

لكل جنس أدبي مبدعوه وجمهوره، وللتفاعل بين الأجناس الأدبية المختلفة والفنون المتنوعة روعة خاصة، ومتعة التوليف تحمل معنى الرقي والإحساس المتطور، ولكن التوليف له قواعده وأصوله، تلك القواعد التي تحققها الموهبة الصادقة، ولا تكــون هذه الموهبة بالخروج عن الموروث وإنما تنطلق من خلاله نحو مجرات التذوق التي تختلف بــاختلاف العصــور وتتنــوع فــي أزاهيرها ونواتجها مع امتداد جزرها، وإلا فلن يكون لكــل أمــة حضارتها وثقافتها التي تؤكد هوية تلــك الأمــة وخصوصــيتها برغم التمازج والتفاعل مع الأمم الأخرى..،

ورغم تطور الفنون والتقدم التكنولوجي يظل الشــعر هــو الفن الأول إذا ساير كل المتغيرات ونجح في التنبؤ بأمور تؤكدها الأحداث..، في إطار من الحب والأمان ، بعيــداً عــن القوقعــة والانعزالية والتي لا تتوافق مع التكتلات الدولية المعاصرة، بــل تتحرك في إطار قوله تعالي:-

"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم"

ويكون التكتل ناجحاً إذا كان دافعاً للخير والتطور في كافة الإبداعات والعلاقات الإنسانية، وإذا كانوا يقولـــون "إن الماضـــي أفضل الأزمنة" فلماذا لا تنطلق من خلاله نحو اليوم والغـــد، وإلا فسيكون التحرك رجعياً، وإذا كان جميلاً ما هو يسمى بناء العلاقة بين الأشياء، فإن الأجمل هو العلاقة بين النفوس الإبداعية، ممـــا يساعد على محو الأمية الثقافية التي تقف حائلاً أمام التطور بـــل وتؤدي إلى السقوط السريع بعد الابتـــذال والفصـــل بـــين اللغـــة الرسمية في أمة ما ولغة الحوار مما يفقد التواصـــل والتفاعـــل ويجعل من عدم فهم المكتوب ظاهرة فيتفرق أبناء الأمة الواحـــدة لعدم فهم من المتلقي لما يعنيه المبدع.

ويحدث ذلك في الوقت الذي يجب فيه معرفة لغات الأمـــم الأخرى، فهل ينجح التواصل بين الأمم مع قطع الصلة بين الأفراد

وعدم معرفة الحدود الفاصلة واحترام الخصوصيات؟! إن كان ذلك صحيحاً فلماذا تلك القضايا المرفوعة من مبدعين ضد زملائهم وبتهمة السرقات؟! وكذلك تهمة "الخلط" بين الأجناس الأدبية المختلفة دون معايير ذلك الخلط الناجم عن عدة أميات أهمها الأمية القانونية والمحاسبية ، بل وتلك التي تمثل الذوق العام، على العكس تماماً من التوليفة الإبداعية التي تعلن سر التواصل والخصوصية.

" قصص شاعرة " .. جنس أدبي يتأصل من جديد .

ظهرت إشكاليات عديدة حول القصيدة النثرية والمسرحية الشعرية، منها أن الأولى تفتقد موسيقى الشعر وتفعيلاته، أما الثانية فتفتقد كثيراً من تقنيات المسرح ، ورغم تطور القصيدة واستفادتها بالفنون الأخرى ولاسيما "الدراما" .. إلا أن هذه الاستفادة تأتي في بعض أجزاء القصيدة مما يجعلها في النهاية لا تمثل إلا قصيدة في حد ذاتها ولا يمكن أن يراها الناقد بعين أخرى ويطلق عليها _ إذا جاز لنا _ قصائد قصصية، وسبق أن

كتب البعض قصصاً تأخذ في أسلوب كتابتها شكلاً يشابه الشـــعر، لكنها تفتقد بعض عناصره مما يجعلها قصـــة قصـــيرة وليســـت قصيدة.

ولذلك كان لابد من صرح يجمع بين أركان القصيدة كلها وأركان القصة القصيرة أيضاً، كنوع من التأليف الإبداعي القـــائم على ضوابط وأسس، بحيث إذا فحصها الناقـــد كقصـــيدة تكـــون كاملة الأركان، وإذا فحصت على أنها قصة تكون أيضاً صـــالحة، وإذا كانت زاوية الرؤية النقدية تجمع بـــين اللـــونين فسنبصـــر صرحاً جديداً _ في التصنيف _ يزهـــو فـــي الســـاحة الأدبيـــة، ويتميز هذا الصرح بأنه، فضلاً عن السبق في التصنيف وتعـــدد المواهب، فهو يقف حائلاً أمام السرقات الأدبية ويمتـــع المتلقـــي والناقد إذ لا تأتي جمله اعتباطاً إنما هي مموســـقة تجعـــل مـــن الوصف والرمز والإسقاط والتضمين في الشعر بداية للأحداث في القصة ثم تلعب الأقنعة والحركات والألوان وتداخل الشخصـــيات ودرامية السرد المكثف دوراً في سلســـلة مـــن العقـــد بالجمـــل

المشفرة التي تطبع في الأذن كأنها مأثورة ليجيء الحل برسائل أخرى تعمل على فك الشفرات.

وتقف أعمدة هذا الجنس الأدبي _ كما هو الحال في فن العمارة _ على نقط التماس بين فني القصيدة والقصة حاملة عنوان "قصص شاعرة" وتعالج قضايا مختلفة (مجتمعية، سياسية، اقتصادية، تاريخية، دينية، ...) تسمو بالإنسان والأوطان في إطار من المحافظة على القيم والموروثات منطلقاً من أن الماضي يرسم المستقبل، وعلى اعتبار الثقافة تنمو في جسد لين إذا كان الحوار صريحاً علمياً يبنى على الذوق الرفيع.

" البيت القصيدة " تجربة الوجدان الراقي

ومن خلال الحوار يكون التفاعل بين شتى الأجناس والأفكار وغيرها من المجالات المختلفة، وقد يكون الحوار مولداً لقضايا جديدة وآفاق واسعة ذات الاهتمام المشترك بين أطرافه، كونه مثل التجارب الإبداعية والعلمية ، تعتمد على ملاحظة التفاعلات والنتائج ومن ثم الرؤى المستقبلية والبراهين الدقيقة،

وإذا كان "حوار الثقافة" هو عنوان مهرجان القراءة للجميع فـــي عام ٢٠٠٧، فهو أصدق برهان على عدم "تهميش المثقفين"، بل وإتاحة الفرصة للتجريب والتقريب بين العناصر المتباعدة حتـــى تتحرك النتائج في الطريق الصحيح، وتكون الاكتشـــافات ناجمـــة عن الإبداع الحقيقي وظهور القدرات الخاصة في ضوء "القيـــادة والتفكير الإبداعي" .

ومثلما استفاد الأدب بكافـــة الفنـــون ولاســـيما "الـــدراما" وظهرت القصائد القصصية والتي تدخل أسلوب "الحكي" في جزء من القصيدة، فلقد بدأت "القصص الشاعرة" _ وهي قصيدة كاملة وأيضاً قصة تامة _ بدأت في التأصيل والانطلاق كجنس أدبـــي مستقل بذاته بعد عدة تجارب في ندوات الجمعيات الأدبية وقصور الثقافة والتجمعات الشرعية للكتاب، وله شروطه وأركانه ولـــيس خلطاً عشوائياً، وكذلك فلقد عرف من قبل "بيت القصـــيد "وهـــو البيت الأهم والأروع في قصيدة طويلة عمودية وعلـــى غـــراره ظهر لون أدبي جديد يشمل في مضمونه كثافة "قصيدة الومضـــة" في شعر التفعيلة لكنه بيت واحد يمثل قصيدة بذاته، وكانـــت لـــه

تجارب أيضاً حتى بدأ في الانطلاق تحت مسمى "البيت القصـــيدة" وليس "بيت القصيد" .

ويتميز البيت القصيدة بكثافته وتجديده ومضـــمون كامـــل يسبب الدهشة التي هي أولى درجات الإبداع، وكلما كان المبـــدع أكثر موهبة وتمرساً ومحباً لميوله الأدبي كان "البيـــت القصـــيدة" أكثر انطباعاً في وجدان المتلقي وأروع امتاعاً بالشعر، ويبـــرهن أهمية الشعر العمودي ومسايرته لكل العصور، فتسقط الشعارات غير المسئولة والتي ترتدي عباءة التجريب وحرية الإبـــداع دون وجه حق، وقد يكون الحوار والحدث والحبكـــة الدراميـــة وكـــل مكونات القصيدة الحديثة قطرة في بحر هذا البيت.

فى الأجزاء القادمة

في سياق تعانق السمات الشكلية والدلالية، وفـــي ضـــوء الحس المتطور، يسرني مشاركة الإخوة الأعضاء من المبـــدعين والنقاد المتمرسين والمتذوقين للعملية الإبداعية المتشـــبعة مـــن الموروث والقضايا المعاصرة حتى رسم صورة مستقبلية تؤكدها الأحداث ..

وعلى ذلك فإنه من المبادئ الأساسية للعلاقات الإنســـانية والصورة القائمة على مساحة من الحب، ينبغي التعرف أكثر على " القصص الشاعرة " كجنس أدبي جديد بنفس القدر الذى ينبغـــى فيه قراءة المفردات التالية:-

١- مفردات قراءة خصائص نصوص القصص الشاعرة.
٢- الفروق بين الحكي الشـــعري (فـــي القصـــائد القصصـــية) و"القصص الشاعرة".
٣- الفروق بـــين "القصـــص الشـــاعرة" و "الحكـــي الخـــالص" و"القصص الشعرية القصيرة"
٤- دور "القصص الشاعرة" في معالجة القضايا والاضطرابات

٥. شروط صلاحية كل الموضوعات لتناولها في "القصص الشاعرة "مهما صغرت (وإن كانت عادية أو مألوفة).
٦. أسباب تأصيل المنهج العلمي للقصص الشاعرة ودوافع اكتشافها.
٧. مفردات قراءة سطح النص، وما وراء النص.
٨. عدة تعاريف توضح مسميات متشابهة لا يجب الخلط بينها.

وسنتناول هذه الموضوعات وغيرها تباعاً في الأجزاء القادمة.



الشاعر فى سطور

- عضو اتحاد كتاب مصر. .
- عضو نقابة العاملين بالصحافة والإعلام.
- محاضر مركزى بهيئة قصور الثقافة.
- مؤسس و رئيس مجلس إدارة جمعية دار النسر الأدبية لرعاية المواهب.
- وكيل نادى الأدب ببيت ثقافة المرج.
- عضو عدد من المؤتمرات والمنتديات الأدبية .

صدر للشاعر

- زغاريد الألم ١٩٩١
- الريشة المسنونة ١٩٩٢
- حيث يأتى الراحلون ١٩٩٤
- ومن النقد إلى الشعر نطير ١٩٩٤
- عناقيد الورق ١٩٩٥
- عيون عارية ٢٠٠١
- سلا ما حكيم العرب ٢٠٠٤
- ما مات نوبل يا عرب ٢٠٠٤
- البرادعي في حكايا شهر سام ٢٠٠٦
- امرأة الثلج .. قصص شاعره ٢٠٠٧
- لونى الحرف ٢٠٠٧
- أعلام وأقلام . ٢٠٠٧
- الحب والناموس . ٢٠٠٧
- الموج الساخن. ٢٠٠٧

الفهرس

رقم الإيداع

١٤٧٠٦ / ٢٠٠٧